



المملكة المغربية  
جامعة سيدي محمد بن عبد الله - فاس  
الكلية المتعددة التخصصات - بتازة  
مخبر اللغة والأدب والتواصل



## سينظم فريق البحث في الأدب والفن وجمالية الفرجة ندوة دولية في موضوع النظرية الأدبية والمنهج النقدي: أية علاقة؟

يومي: 23 - 24 نونبر 2016

بالكلية المتعددة التخصصات بتازة

### الورقة العلمية

ظل النقد الأدبي لزمان طويل سجين البحث عن نوع من التطابق بين المعنى الأدبي وبين حقائق متعالية أو تاريخية أو اجتماعية أو نفسية. وقد ترتب عن ذلك تبعيته للبلاغة قديما وللعلوم الإنسانية حديثا. ولما ظهرت اللسانيات البنوية خلقت منعطفا في مسار الدراسة الأدبية؛ حيث تجددت الدعوة إلى علم الأدب وفق رؤية جديدة، خصوصا مع الشكلانية البنوية التي حرصت على نقل مجال اهتمام النقد الأدبي من القول إلى كيفية القول. وقد رافق هذه الدعوة العلمية اهتمام الدارسين والمنظرين باستخلاص القواعد العامة والقوانين المجردة المميزة للظاهرة الأدبية، وتمخض عن ذلك ظهور أبحاث ودراسات تراهن على استخلاص الثوابت وتقنينها لصياغة نظرية عامة للأدب تؤطر الممارسة النقدية من خلال تحديد منطلقاتها الكبرى وأهدافها العامة.

ورغم عمومية النظرية وانفتاحها على المحتمل وخصوصية المنهج الذي ينطلق من معاينة الظواهر المدروسة في مجال الأدب وغيره، فقد ظل مفهوم النظرية ملتبسا ويفتقر إلى التحديد الدقيق؛ حيث نجده ينسحب أحيانا على مفاهيم جزئية وتصورات لها طابع نظري أو منهجي من قبيل "نظرية الانعكاس" و"نظرية الانزياح" و"نظرية التوازي" و"نظرية الوظائف" و"نظرية التلقي" و"نظرية العماء"... وهذا يطرح أسئلة من قبيل: هل تُعدُّ نظرية الأدب نظرية شاملة مُحْتَضِنَةً أو مُؤَلِّدَةً لنظريات جزئية؛ أم أنها مشروع نظري متماسك ومنفتح على مختلف المستجدات، بما في ذلك القابلية للتجاوز وإعادة البناء؟

لقد برهنت الإيستملوجيا المعاصرة على أن العلاقة بين النظرية والمنهجية علاقة تكامل دائم وتأثير متبادل؛ فإذا كان المنهج النقدي قد استفاد دوما من الأنساق النظرية المجردة ومن النمدجات العامة لإضفاء الصرامة العلمية والدقة المنهجية على ممارسته، فإن الشعرية، بما هي نظرية عامة للأشكال الأدبية، لم تتوقف عن توسيع أنساقها وتنويع منطلقاتها لمواكبة إمكانات الممارسة المنهجية وجعلها منفتحة على مستجدات هذا الجنس الأدبي أو ذاك. فالنظريات إذن ليست إلا فروضا عامة لممارسات منهجية تضيء عليها طابع التحقق بهذه الطريقة أو تلك. وهذا معناه أن أي مشروع نظري لا يمكنه أن يكون نهائيا، بل إنه يظل فعَّالا ما دامت الممارسة المنهجية تشتغل في إطار الإبدال المعرفي الذي يركز عليه، أما إذا اهتدت هذه الممارسة، من خلال اختبارها لوقائع نصية

جديدة، إلى حقائق مغايرة تتجاوز حدود المشروع النظري السائد أو تفند بعض مرتكزاته، فإنها قد تمهد الطريق لتعديله أو لبناء مشروع نظري جديد يستند على إبدال معرفي مغاير. وعموما فإن هذا التكامل لا يقتضي فقط إخضاع النقد للنظرية وإنما أيضا تعديل النظرية في ضوء الممارسة المنهجية لجعل نماذجها العامة مواكبة لتجدد الإبداع والنقد معا.

## محاور الندوة

انطلاقا من هذه الأرضية نقترح أن تركز أشغال هذه الندوة على معالجة إشكالات ملحة يمكن حصرها في المحاور التالية:

1. ما العلاقة بين النظرية والمنهجية في الإستمولوجيا المعاصرة عامة وفي حقل الفن والأدب خاصة؟
2. ألا تركز النظرية الأدبية والمناهج النقدية على أسس تلتبس فيها الحقيقة العلمية بالوهم والخيال؟
3. هل تعد كل من نظرية التلقي والنقد الثقافي والأدب الرقمي مساهمة نوعية في تطوير نظرية الأدب، أم أنها مشاريع نظرية جديدة تقوم على إبدالات معرفية مغايرة للإبدال الذي قامت عليه الشعرية؟
4. ما مدى مشروعية التصورات التأويلية المناهضة للنظرية والمنهج؟ هل تمكنت من بلورة رؤية مغايرة لفهم الظاهرة الأدبية والكشف عن أسرارها الخفية بمنأى عن قواعد العلم وضوابط المنطق؟
5. إلى أي حد يُعدُّ عمود الشعر عند العرب وقبله فن الشعر عند أرسطو وغيرهما نماذج دالة لمشاريع نظرية أثنت الحقل الأدبي العربي والغربي قبل ظهور نظرية الأدب؟

## شروط المشاركة

- ستحرص اللجنة المنظمة على نشر أعمال الندوة لتكون جاهزة أثناء انعقادها، لذلك تؤكّد على ما يلي:
- قبول المشاركات رهين بتقييم اللجنة العلميّة التي ستعتمد جملة من المقاييس في مقدمتها أصالة البحوث وجدتها واحترامها لضوابط البحث العلمي وارتباطها بصميم الموضوع؛
  - تقديم ملخصات مركزة للبحوث في أجل أقصاه 30 أبريل 2016؛
  - إعلام المشاركين بقبول مشاريعهم سيتم يوم 20 ماي 2016؛
  - تقديم البحوث كاملة سيتم في أجل أقصاه 10 شتنبر 2016. وتراعى في كتابة البحوث المعايير التالية: نوع الخط (traditionnel arabe)، حجمه 16، المسافة بين الأسطر (simple)، نوع خط الهوامش والإحالات (simplified arabe) حجه 10. (مع الحرص على إدراج الإحالات بطريقة آلية)؛
  - تتكلف اللجنة المنظمة بتغذية الضيوف وتنقلهم داخل مدينة تازة، ولا تتحمّل تكاليف السفر؛
  - يتم إرسال الملخصات والبحوث إلى منسقي الندوة عبر العنوانين التاليين:

[brahim.amri@usmba.ac.ma](mailto:brahim.amri@usmba.ac.ma) - [mohamed.msaadi@usmba.ac.ma](mailto:mohamed.msaadi@usmba.ac.ma)



المملكة المغربية  
جامعة سيدي محمد بن عبد الله - فاس  
الكلية المتعددة التخصصات - بتازة  
مختبر اللغة والأدب والتواصل



## استمارة المشاركة

|  |                   |
|--|-------------------|
|  | الاسم الكامل      |
|  | الجنسية           |
|  | مؤسسة الانتماء    |
|  | الهاتف / الفاكس   |
|  | البريد الإلكتروني |
|  | عنوان البحث       |

ملخص البحث

Area reserved for the research abstract.

